

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

يهدف هذا البحث لدراسة قصة "كيكس" التي أوردها "أوفيديوس" Ceyx (الحادي عشر بمؤلفه "التحولات Metamorphoses" فى ضوء أدب الرحلات، والبحث عما إذا كانت تتسق أحداثها وشخصيتها وقيمتها مع مفهوم أدب الرحلة من عدمه، وسوف يهتم البحث بدراسة وتحليل قصة رحلة "كيكس" ومفرداتها اللغوية.

ولقد كانت هناك بواعث عدة لإعادة قراءة تلك القصة واعتبارها أحداث رحلة أكثر منها قصة عن فراق الأحبة؛ إذ كان تدوين "أوفيديوس" لأحداث قصة "كيكس" و "الكبيوني" Alcyone^(١) وما ذكره من سفر وترحال عبر البحر، ثم هبوب عواصف ورياح شعّق انتقام البطل لمهمته هي الدافع الأول للنظر في تلك القصة على أنها رحلة، حتى وإن لم يُكتب لها النجاح في النهاية.

ولقد روى "أوفيديوس" قصة "كيكس" على مدى ٤٨٣ بيت شعرى من إجمالي أبيات الكتاب الحادى عشر؛ بداية من بيت رقم ٢٦٦ وحتى البيت ٧٤٨، فى حين استغرقت أحداث الرحلة نفسها ١٦٣ بيتاً؛ بداية من بيت رقم ٤١٠ وحتى البيت ٥٧٢^(٢).

قصة كيكس قبل "أوفيديوس":

كانت قصة "كيكس" معروفة قبل زمن "أوفيديوس"، وقد تناولها العديد من الكُتاب والأدباء اليونانيين السابقين عليه. فكتاب التراجيديا اليونانية كانوا من المحبين لموضوعات فراق الأحبة وسفر وهجر أحدهم للأخر^(٣).

(١) يعني الاسم "كيكس" نورس البحر، بينما "الكبيوني" يعني الأميرة التي تنادي الشر؛ وذلك اشتباكاً من "Alcy-one" انظر : Graves R., (1951), 9.

(٢) Griffin A. H. F., (1981), 151, 153.

لما كانت أحداث رحلة "كيكس" فقط هي بؤرة اهتمام البحث وليس كل ما أورده "أوفيديوس" عن "كيكس" وزوجته "الكبيوني"، فقد توافت الدراسة عند غرق السفينة وموت بطل الرحلة، مع أن "أوفيديوس" يستطرد في قصته حتى يصل بجمان الزوج الغريق للشاطئ، وهناك تتعرف عليه الزوجة المكلومة، والتي لا تحمل الحياة من بعده فتلقي بنفسها في البحر حتى لا تفترق عنه، وهنا تحولها الآلهة لطائر القاوند، ويقترب هذا الطائر حتى يختضن جثمان "كيكس" والذي يتحول هو الآخر لذكر طائر القاوند، وهكذا يرید "أوفيديوس" القول بأنهما سوف يبقى كل منهما مع الآخر على هذه الهيئة ولن يفترق، ثم يحفل في نهاية قصته ويعطي درساً خاتميةً بضرورة انتصار التقوى "pietas" والسلام "pax" على الهمجية والعنف "ferocia"، والأبيات الأخيرة من القصة تُعد احتفالاً بهذا النصر :

tunc quoque mansit amor, nec coniugale solutum
est foedus in alibus: coeunt fiuntque parentes,
perque dies placidos hiberno tempore septem
incubat Alcyone pendentibus aequore nidis.

(Ov. Met., 743-746)

(٣) أظهرت قصة رحلة "كيكس" التي أوردها "أوفيديوس" بكتابه "التحولات" مدى إمامه ومعرفته بالتراث الشعبي الشفهي وبالأشغال التراثية التي تحدثت عن العلاقة الطيبة التي تربط الزوجين ببعضهما البعض. ولقد أفرد "أوفيديوس" مساحة كبيرة لإظهار الحب والرومانسية بين بطل رحلته "كيكس" وزوجته "الكبيوني"، وذلك عن طريق الوعد والقسم الذي قطعه الزوج على نفسه بعودته ثانية لزوجته المحبة قبل أن يتم دوريته الثانية. وبناء على هذا القسم عمل "أوفيديوس" على جعل تحقيق هذا القسم والوفاء بالوعيد هو جُل اهتمام بطله "كيكس". ومن ثم فقد جعله لا يفكر في شيء سوى زوجته "الكبيوني"، والتي أخذ يكرر ويردد اسمها بشغفه وهو يغرق في البحر لعل القضاء يتناقل اسمها ويصل به إليها في الأبيات: ٥٤٦-٥٤٤، ٥٦٣، ٥٦٤-٥٦٧. انظر :

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوقيديوس"

وكان حب الزوجة "الكيوني" وحزنها على فراق زوجها "كيكس" من الموضوعات القديمة جداً، والتي تناولتها الأدب اليوناني في شتى أجناسه الأدبية؛ حيث أورد "هوميروس" Homerus في ملحمته "الإلياذة" حديث عن ذلك الطائر الباكى "الكيوني"^(١)، وكذلك أورد الشاعر الملحمي التعليمي "هيسيدوس" Hesiodus في مؤلفه "كتالوج النساء" "Γυναικῶν καταλογη"^(٢) علاقة الزوجين المتحابين "كيكس" و "الكيوني"، وجعل منها مثالاً عبرة للبشر الذين يتطاولون على الآلهة ويعتقدون أنهم أنداد لهم؛ فيستحقون العذاب والانتقام الإلهي^(٣)، ولقد احتفل "هيسيدوس" في إحدى شذراته بزواجه "كيكس" من "الكيوني" ابنة "أيلوس" Aiolus^(٤).

وكذلك أورد الشاعر التراجيدي "بوريبيديس" Euripides في مسرحيته "أفيجينا" في تاوريس "Ταυροῖς"^(٥) إشارات لثأر الزوجة المكلومة "الكيوني"؛ وتتناول في قلب غنائى - حزنها على فراق صاحبها لها^(٦).

وتناول الشاعر الروماني "نيكاندر" Nicander (القرن الثاني قبل الميلاد)^(٧)، في مؤلفه الملحمي الأسطوري "هيتيروبيومينا" Heteroeumena، حادثة موت "كيكس"؛ والتي أرجعها لتحطم سفينته في بداية رحلته البحريه من "ترلاخيس" Claros إلى "كلاروس" Trachis. ولقد ورد نفس الأمر عند الشاعر "هيجينوس" Hyginus (64 ق.م-

Bate M. S., (2004), 302, and Fantham E., (1979), 330, 344.

(1) H. II., IX, 561-564.

τὴν δ' τότ' ἐν μεγάροισι πατήρ καὶ πότνια μήτηρ
Αλκυόνην καλέεσκον ἐπώνυμουν, σύνεκ' ἄρ' αὐτῆς
μήτηρ ἀλκυόνος πολυπενθέος οτον ἔχουσα
κλαίειν ὅμιν ἐκάεργος ἀνήρπασε Φοίβος Απόλλων.

(2) Griffin A. H. F., (1981), 151.

لقد رأى كل من الزوجين "كيكس" و "الكيوني" أنهما أنداد للآلهة المعبودة، وأخذما يناديان بعضهما البعض بـ "زيوس" و "هيرا"، فغضب الإلهان منها وحولهما إلى طائر قاولد، حتى لا يفترقان. ولقد ذكر هذا الأمر الشاعر الملحمي اليوناني "هيسيدوس" في مؤلفه "كتالوج النساء"، وأشار لحفل عرسهما الذي حضره لغيف هائل من الضيوف، وكان البطل "هيراقليس" من بين ضيوف هذا الحفل. انظر : Apollodorus, 1.7.3-4. see Fantham E., (1979), 334.

(3) Hes. Ceyx, frs.263-9 M-W.

Αλκυόνην τὴν Αἰόλου ἔγγιμε Κή[ψ] ό Φωσφό]ρου τοῦ ἀστέρος
νίός, ἄμφω δ' ἡσα[ν ὑπερῆ]φα[νοι, ἀλ]ηγλων δ' ἐρασθέντες ἡ
[μὲν .].α[.]κ[.]ρνα[....] Δίας κα[λ]εῖ, <ό δέ> αὐτήν "Ηραν
προσηγό[ρε]υεν· ἐφ' [δι] οργη[σθεί][c] ό Ζεὺς μετεμόρφωσεν
άμφοτέροις [εἰς ὅρινε[α,] ως Ἡσίοδος ἐν Γυναικῶν καταλόγῳ.

(4) Eurip., Iph. in Taur., 1089-1093.

ὅρνις, ἀ παρὰ πετρίνας
πόντου δειράδας, ἀλκυών,
ἔλεγον οτον ἀείδεις,
εὖξυνετον ἔνετοις βοάν,
ὅτι πόσιν κελαδεῖς ἀεὶ μολπαῖς.

(5) Fantham E., (1979), 331-332.

(6) Harrison S., (2005), 91, 105, and Cruttwell C. T., (2005), 168.

قصة "كيس" وفن كتابة الرحلة عند "أويفيديوس"

١٧م)، والذي كانت المصادر القديمة عدته وعتاده، ذكر أن موت "كيس" جاء بعد تحطم سفينته ^(١). "in naufragio"

وفضلاً عن هذا، فقد كان هناك آثار أدبية أخرى ومشاهد ذات أثر بالغ في عرض وتصوير "أويفيديوس" لقصة "كيس" على هذا النحو؛ إذ كان تناول التراث الشعبي الرومانى والأغانى الشفهية لقصة العلاقة الطيبة والحب الرومانسى الذى يربط بين الزوجين المتحابين ببعضهما البعض^(٢) أثر فى إظهار الارتباط العاطفى القوى بين الزوجين "كيس" و "الكيونى". وكذلك المشاهد الأدبية العاطفية التى أوردها الكتاب اليونانيون مثل المشهد الذى أورده "هوميروس" فى ملحمة "الإلياذة"، وصورة به رحيل "هيكتور Hector" عن زوجته المخلصة "أندروماخى Andromache" وانتظارها البريء لعودته سالماً^(٣) من أثر فى قصة "كيس" و "الكيونى".

قصة كيس عند "أويفيديوس"

وعلى هذا النحو فقد كانت هناك حصيلة أدبية درامية معرفية بشخصوص وأبطال قصة "كيس" لدى "أويفيديوس" وهو يشرع في الكتابة والتدوين لها؛ حيث الزوج الذي هجر وارتحل عن زوجته، والتي كانت تأبى هذا الهرج والرحيل، وحاولت منعه وإقصائه كثيراً عن تلك الفكرة الإرتحالية، ولكنه بشعور الأخ المسئول نحو أخيه يرحل ويسافر كى يعثر على ما ييرأ به أخيه مما آلم به من تحول ومسخ.

وأخذ "أويفيديوس" بناء على هذه الحصيلة فى نسج خيوط أحداث حركة قصة رحلة بسيطة لها من الأسباب والدافع ثم الشخص والأبطال والحدث الدرامى الذى يربط هؤلاء الشخصوص معاً. ولقد أجاد "أويفيديوس" الربط بين شخصيات قصته حتى جعل من الليسر التعرف عليهم من خلال ردود أفعالهم إزاء ما يواجهونه من أحداث ومواقف، وأيضاً من خلال تحاورهم مع الآخرين.

ويبدأ "أويفيديوس" تدوينه لرحلة "كيس" بذكر سببها؛ والذي أرجعه إلى رغبة "كيس" فى الوقف على سبب معاناة أخيه والرغبة فى إبرائه مما آلم به من مسخ وتحول لهيئته. وكانت السفينة "puppis" هي وسيلة فى هذه الرحلة البحرية والتي سوف ينتقل بها من مملكته "ترانخيس" فى بلاد اليونان وحتى وحى الإله "أبوللو Apollo" فى مدينة "كلاروس" فى "آسيا الصغرى"، ثم العودة مرة أخرى لبلاد اليونان. ويؤكد "أويفيديوس" على أنها سوف تكون رحلة بحرية وليس برية "at, per terras iter est"^(٤)، إذ تقول "الكيونى" لزوجها "كيس" عندما أخبرها بعزمها القيام برحله عبر البحر :

at, puto, per terras iter est,,

(Ov. Met., XI, 425)

كنت أتوقع أن تكون رحلة بالبر وليس العكس.

(1) Griffin A. H. F., (1981), 149.

(2) Bate M. S., (2004), 302.

(3) Fantham E., (1979), 330.

(4) Yardley J. C., (1979), 186-187.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

ويشير "أوفيديوس" إلى وجود مجموعة من الرجال الملائكة المُرافقين "viri" لبطل رحلته، وهناك قائد للسفينة "rector".

وكما تحدث "أوفيديوس" وذكر مكان وحدث القصة فلم ينس "أيضاً" أن يضع لها مدة زمنية، حيث جعل بطل رحلته يقطع على نفسه قسماً لزوجته "tibi iuro" بعودته إليها سالماً قبل اكمال القمر لدورته الثانية "luna bis inpleat orbem".^(١)

أسنوب تدوين الرحلة

لكل رحلة أركان وعناصر، وأهم عناصر الرحلة الأدبية: الحبكة والمنهج والشخصوص ثم ميسرات ومعررات تلك الرحلة.

ومن حيث الحبكة فقد اتبع "أوفيديوس" في تدوينه لأحداث رحلة "كيكس" الحبكة البسيطة؛ حيث بدأ أحداث الرحلة من بدايتها؛ وذكر سبب تلك الرحلة والغرض منها وأوضح أيضاً خط سيرها، ثم تحدث عن السفينة؛ وسيلة تلك الرحلة، وصراعها مع أمواج البحر والتياارات المائية والعواصف البحرية، وأخيراً تحدث عن غرق السفينة وموت بطل الرحلة.^(٢)

وفيما يخص منهج التدوين؛ فقد كان المنهج الدرامي هو منهجه الذي عول عليه في عرضه وتصويره لأحداث تلك الرحلة، وشخصوصها.

وبالطبع يُعد الرحالة هو بطل وممحور لأحداث الرحلة، ولقد كان "كيكس" هو الشخصية المحورية لأحداث الرحلة من "تراخيس" إلى "كلاروس". واستطاع "أوفيديوس" تقديم صورة واضحة للمعلم لرحلاته. فكما أحسن تقديم اجتماعياً فقد أجاد تقديم إنسانياً، ففي البدايات الأولى للقصة يتحدث "كيكس" إنسانياً عن نفسه^(٣) ويقول:

culta mihi pax est, pacis mihi cura tenendae
coniugiique fuit,

(Ov. Met., XI, 297-298)

"السلام مسئوليتي، كنت أرعاه وأحافظ عليه،
وعلى زوجتى،.....".

فهو ملك نقي ورع ومسئولي "Pietas" حتى مع غير الأتقياء وغير المسؤوليين "impietas"، ومضياف ومسالم، ومحب للخير ولزوجته "ألكيوني"^(٤).

(1) Lyne R. O. A. M., (1984), 9, and Fantham E., (1979), 337, and Bruere R. T., (1951), 224, and Pelen, M. M., (1976), 141.

(2) Griffin A. H. F., (1981), 151, 153.

(3) Richardson J., (1964), 168.

(4) لقد جعل "أوفيديوس" من بطل رحلته "كيكس" شخصية لديها ورع وتقوى وشعور بالمسؤولية "pietas" نحو الجميع، آلهة كانوا أم بشر، ولقد أظهر ذلك بشكل درامي رائع نحو أخيه "دايداليون" وأبنته أخيه "كيوني" "Chione" والمملكة "بيليوس"، ونحو الآلهة. والأكثر من هذا تقواه وشعوره بالمسؤولية نحو زوجته "ألكيوني". ولقد ظهرت تقواه وشعوره بالمسؤولية نحو أخيه البغيض وغير المحبوب "دايداليون" في أبيات (٣٢٩-٣٢٨، ٢٧٣-٢٧٢)، ونحو ابنة أخيه المغفورة وغير التقية في أبيات (٣٢٩-٣٢٨)، ونحو ضيفه الملك "بيليوس"، أما

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

وفيما يخص مكانة الرحالة "كيكس" اجتماعياً؛ فقد جعله "أوفيديوس" ملك حكم مملكة "ترانخيس"^(١) وينتسب إلى "الأيليين Aeolis"؛ الذين كان لهم شهرتهم كبحارة مهرة^(٢)، وجعل منه إنساناً طيفاً محباً للسلام ورجلاً يحكم بدون عنف وبدون قتل (بيت ٢٧٠): sine vi, sine caede. وأنه على استعداد لتصديق كذب الآخرين، ويحزن وبشهده لمصائرهم، بل وقد يبكي وينتحب "flere" من أجلهم، وتتحرك بداخله الأحزان "et flebat: moveat tantos" (بيت ٢٨٩)؛ مثل حزنه على مصير أخيه الذي تحول إلى صقر^(٣)، ذلك الأخ الذي كانت تسعد نفسه بالعنف والبغض وإثارة الحروب الفاسية^(٤) وإذلال الملوك الآخرين "reges subegit" ، حتى وهو الآن صقر فإنه يسعد بمحاربة وعداوة الطيور الأخرى وإرعابهم وافتراضهم، وخاصة الحمام "culmbas" منها^(٥).

وفيما يخص عناصر التسويق والجذب وأيضاً مُيسرات ومسارات الرحلة؛ فيبدو أن "أوفيديوس" كان على دراية ومعرفة بأصول وقواعد تدوين أحداث الرحلة وإدخال مثل هذه العناصر عليها، ومن ثم كيفية الخروج بمدونته بعيداً عن الملل الذي قد يصيب القراء والمتابعين لأحداث رحلته؛ ولهذا وجناه وقد استغرق في الحديث عن الرياح والعواصف البحرية^(٦)، والتي تعامل معها على أنها عنصر جذب وتسويق وصراع داخل أحداث الرحلة، هذا فضلاً عن كونها عنصراً من عناصر المُسِّرات للرحلة والمعطلة لها.

وقد منح "أوفيديوس" الرياح والعواصف قوة طاغية حتى أن رحلاته، ورغم نسبه لبحارة مهرة، ورغم مرفاقته لرجال بحارة أشداء أقوباء؛ إلا أنهم جميعهم أمام قوة الرياح وأمواج البحر يصرخون ولا يعرفوا ماذا عليهم أن يفعلون.

وقد صور "أوفيديوس" قائد السفينة وهو في حالة هلع واضطراب "pavere" ، وعدم قدرة على اتخاذ قرار مناسب وملائم أمام العاصفة البحرية والأمواج العاتية (أبيات ٤٩٢-٤٩٤). وكذلك الأمر مع رجاله الذين أخذوا يصرخون ويجهشون بالبكاء "quippe sonant clamore viri, (495)"، وكانوا في حالة رعب وفرج ولا يعرفوا ماذا يفعلون

تقواه وشعوره نحو الآلهة فقد بدأ في تكبد لهشاش رحلته إلى "كلاروس" في آسيا الصغرى من أجل استشارة وحي الإله "أبوللو" (بيت ٤١٠-٤١١)، بينما ظهرت تقواه ومحبته لزوجته في مواضع عدة وكثيرة (metus, 11. 389-90; pias... querellos, 11. 577-420; pia tura, 11. 577).

Griffin A. H. F., (1981), 147-148, 152-153, and Tarrant R., (2005), 82.

(1) Robson A. G., (1972), 437.

(2) Graves R., (1951), 10.

(3) Richardson J., (1964), 169.

وبسرد "أوفيديوس" سريعاً قصة ذلك الأخ الذي تحول إلى صقر بسبب حزنه على فقده لأبنته التي اغتصبها كل من الإلهين "أبوللو" و"ميركورى"، وبتلك الرواية يرغب "أوفيديوس" القول أنه برغم تناقض الشخصيتين إلا أنهما يتشاركان في نفس المصير الممكى التحولى. انظر : PavLock B., (2009), 114.

(4) Ov. Met., II, 293-295:

vir fuit (et – tanta est animi constantia – iam tum
acer erat belloque ferox ad vimque paratus)
nomine Daedalion.

(5) Ov. Met., II, 299-300:

illius virtus reges gentesque subegit,
quae nunc Thisbaeas agitat mutata columbas.

(6) Griffin A. H. F., (1981), 149, and Bate M. S., (2004), 296, and Fantham E. (1979), 336.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

سوى انتظار الموت وتذكر الأهل والأحباب (أبيات ٥٣٧-٥٤٣)، وذلك على الرغم من تصويره لهم، فى بداية الرحلة، وهم يتصرفون بكل حكمة وكفاءة عندما هبت الرياح نحو السفينة، ونادى فيهم قائدتهم وأمرهم "iubet" بإذال الأشرعة وربطها معاً (٤٨٢-٤٨٣)، ومع أنهم لم يسمعوا "audire" أوامرها "iuissa" أو صوتها "vocem" بسبب اضطراب سطح البحر "fragor aequoris ullam" (١)، إلا أنهم كانوا جميعاً يعرفون واجباتهم، ومن ثم فقد تصرف كل واحد منهم "properant" وأسرع بآداء "sponte" ما يجب عليه فعله (أبيات ٤٨٦-٤٨٩)؛ من رفع للمجاديف pars "alii subducere remos" وضم للأشرعة "hic rabbit antemnas"؛ حتى تسير السفينة بهدوء وبطئ "egerit hic fluctus" ، وبعضهم كان يعمل على إزاحة الماء من السفينة وإلقائها في البحر ثانية "munire latus" ، وهذا ما دعى "أوفيديوس" إلى وصف تصرفهم هذا بالعشائى غير المنتظم "aequorque refundit in aequor quae dum sine lege geruntur" (بيت ٤٨٩).

وإن ما وصف به "أوفيديوس" بحارة سفينة "كيكس" لا يقى عما وصف به "كيكس" نفسه، فرغم أنه من "الأيلوبين" الذين لهم شهرتهم في ركوب البحر، ورغم نسبه لنجم الصباح ورغم مصايرته لإله الرياح "أيونوس"؛ إلا أنه عندما غرق السفينة وصار على وشك الغرق والموت، فإنه لا يعرف أين هو وسط ذلك البحر المضطرب (٢) :

verum, ubi sit, nescit: tanta vertigine pontus
fervet,

(Ov, Met., XI, 548-549)

"وعندما صار الأمر على هذا النحو، ولا يعرف الطريق الصواب، والبحر يتعجب
".....
بمنعطف كبير،.....

ولمزيد من التشويق؛ فقد صور "أوفيديوس" الرياح والعواصف وكأنها عدو دخل في حرب وصراع عنيف وقوى مع الرحالة "كيكس" ورجاله. ويبعد أن "أوفيديوس" قد أتى بصراع "كيكس" وطاقم سفينته مع الرياح والأمواج العاتية تعويضاً لفرائه عن عرض الحروب التي كانت سوف تقع في "دلفي Delphi" إذا ذهب إليها "كيكس" لاستشارة وحي الإله "أبوللو" هناك، إلا أنه فضل الذهاب إلى "كلاروس" الموجودة في "أيونيا Ionia" بالقرب من "كولوفون Colophon" داخل آسيا الصغرى (٣). فقد ذكر "أوفيديوس" أن بحارته "كيكس" ابتعد عن دلفي الموجودة في بلاد اليونان وتوجه إلى "كلاروس" الموجودة بآسيا الصغرى حتى لا يدخل في حروب مع الملك اليسالي "فورباس Phorbas" وأصدقائه "الفليجيين Phlegyae" المسيطرین والمحاصرين لمدينة "دلفي" (٤) :

ad Clarium parat ire deum; nam templa profanus
in via cum Phlegyis faciebat Delphica Phorbas.

(Ov. Met., XI, 413-414)

"يستعد للذهاب إلى الإله الكلاريوس؛ لأن فورياس كان يسيطر

(1) Ov. Met., II, 484-485:

hic iubet; impediunt adversae iussa procellae,
nec sinit audiri vocem fragor aequoris ullam:

(2) Brunner T. F., (1966), 361.

(3) Fantham E., (1979), 332, and Smith W., (1854), 630, see Clarus.

(4) Griffin A. H. F., (1981), 149.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أو فيديوس"
مع الفلاجيين على المعابد الدلفية واحد تلو الآخر بصورة غير مبجلة

ومع ذلك فرغم ما اتخذه "كيكس" من إجراءات أمنية لعدم الدخول في معارك حربية، إلا أن "أو فيديوس" يدخله في حروب أشد قسوة وضراوة عنها؛ حيث معارك مع رياح عاتية وعواصف بحرية لا ترحم^(١). ولقد بدأ "أو فيديوس" حديثه عن تلك الحروب بعرض وتصوير العاصفة العاتية؛ وذلك عندما قال بأن السفينة "puppis" لم تكن تقطع نصف الرحلة أو أقل منها قليلاً "aut minus, aut certe medium" حتى هاج البحر وماج، وأخذت الأمواج تعلو وتتحرك بعنف "tumidis fluctibus" حتى رياح الشرق القوية "valentius eurus" زادت هي الأخرى من قوتها وأخذت تهب بقوة "praeceps spirare".^(٢)

وبهذا النحو أخذ "أو فيديوس" في التمهيد لتصوير غرق السفينة ومعها طاقمها وبطل الرحلة "كيكس" نفسه. وقد بدأ درامية حادث غرق السفينة "cader" عندما تحدث عن زيادة عنف وقوة العاصفة وهبوب الرياح من جميع الجهات "omnique e parte bella gerunt venti" حتى هاج البحر واضطرب، وصار قائد السفينة "rector" غير قادر على اتخاذ القرار المناسب وسط هذا الاضطراب والتخبط "qui sit status" ، وكان الجميع قد دخل في معارك حربية "bella" :

....., omnique e parte feroce
bella gerunt venti freaque indignantia miscent.
ipse pavet nec se, qui sit status, ipse fatetur
scire ratis rector, nec quid iubeatve vetetve:
tanta mali moles tantoque potentior arte est.

(Ov. Met., XI, 490-494)

.....، كجنود تشن حروب من كل

حد وصوب، فالرياح توحدت معاً بحدة وغضب.

ولقد أصابه الخوف هو نفسه، وحيث الحالة هذه،

فإن قائد السفينة نفسه ذو الخبرة والمعرفة،

صار لا يدرك بماذا يأمر أو يمنع:

فكل مساوى الشر صارت تسيطر بإحكام.

ولقد أكثر "أو فيديوس" من استخدام التشبيهات والاستعارات لوصف عنف وقوة العاصفة البحرية "fluctus" وهياج البحر، حتى أغرق السفينة في النهاية، ولقد استغرق مشهد تحطم السفينة "praecipitare" وغرقها ٢٧٪ تقريباً من الأبيات البالغ عددها ثمانية وسبعين، والتي تحدث فيها عن هبوب الرياح والأمواج وتهديداتها للسفينة^(٣). ولقد أجاد "أو فيديوس" في تصويره وعرضه لمشهد عنف وأضطراب البحر وهبوب الرياح المدمرة حتى أنه جذب

(1) Richardson J., (1964), 169.

(2) Ov. Met., XI, 478-481:

aut minus, aut certe medium non amplius aequor
puppe secabatur, longeque erat utraque tellus,
cum mare sub noctem tumidis albescere coepit
fluctibus et praeceps spirare valentius eurus.

(3) Brown S. A., (1994), 12, and Richardson J., (1964), 168.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

جمهوره لتفاصيل صورة هياج البحر والرياح وأنساه بطل الرحلة "كيكس" نفسه^(١). والذى عندما يعود إليه بالحديث ثانية، فإنه يقدمه وهو على مشارف الغرق والموت، وجعله يردد أسم كل من حماه ووالده "sacerumque patremque؛ لعلهما ينقدانه مما هو فيه:

..... Ceyx sacerumque patremque
invocat heu! frustra,

(Ov. Met., XI, 561-562)

.....، آه عثباً، ينادي "كيكس" كل من حماه
ووالده!.....

ويستمر "أوفيديوس" في التصوير الدرامي التراجيدي لرحلاته و يجعله يغوص ويعلو مع أمواج البحر، حتى أنت موجة فيضانية سوداء "frangere" تغوص به "obruere" وتغرقه "fluctus niger arcus" :

ecce super medios fluctus niger arcus aquarum
frangitur et rupta mersum caput obruit unda.

(Ov. Met., XI, 568-569)

" هنا موجة سوداء من فيضان البحر تتدفع من أعلى نحو
المنتصف، وتغرق الموجة العاتية رأسه التي غاصت."

وهكذا يختتم "أوفيديوس" قصة رحلة "كيكس" بتحقيق كل مخاوف الزوجة المحبة المخلصة "أليونى"، والتي قد حذرته سلفاً من الاعتماد على نسبه وحماه، فإنها لن يفيدها بشيء^(٢).

ومن بين الإبداعات والتشبيهات الرائعة التي أوردها "أوفيديوس" كان تشبيهه للأمواج "fluctus" التي أخذت تضرب السفينة "puppis" من جميع جوانبها بأنها كالمنجنون "ballista" أو المدك الحديدى "ferreus aries" حتى جعلت السفينة تتوجع بلا صوت :"nec levius pulsate sonat"

saepe dat ingentem fluctu latus icta fragorem
nec levius pulsata sonat, quam ferreus olim

(1) Fantham E., (1979), 337. Brown S. A., (1994), 12.

(2) Miller P. C., (1986), 155.

(3) عندما أخبر "كيكس" زوجته عن نيته السفر عبر البحر، فانها تفزع وتجزع وتحاول أن تتنبه عن تلك الفكرة لأن البحر بالنسبة لها شيء مربع ومخيف، وتقول له "إن ماء البحر والصورة الكثيبة للبحر تفزعاني": "aequora me terrent et ponti tristis imago" (Ov., Met., XI, 427). ومن ثم تأخذ في تقديم النصح له بعدم الاعتماد والارتكان إلى كون حماه "sacer" هو رب الرياح، لأنه قد يكون مسيطرًا حقًا على الرياح "ventus"، ولكنها إذا خرجت من محبسها فلن يوقفها شيء ولو سوف تدمر "vexant" كل شيء أمامها. فالبحر بالنسبة للزوجة "أليونى" ملي بالكارثة والمهلك وخاصة الرياح والعواصف البحرية المدمرة والأمطار والسحب، وأنها على علم ودرأة بتلك الأخطار منذ أن كانت طفلة في منزل أبيها "أيلوس". انظر:

Ov., Met., XI, 421-444, and Griffin A. H. F., (1981), 149, 153, and Yardley J. C., (1979), 183, 185 note 8, and Brown S.A., (1994), 10, and Bruere R. T., (1951), 224, and Fantham E., (1979), 332.

ولقد كان جمال وبهاء الصورة التي رسمها "أوفيديوس" للرياح وقوتها أثراً على من جاء بعده من الشعراء والأدباء؛ حتى أن فرجيليوس قد استعار هذا الوصف في ملحمته "الإلياده" "Aeneis". وذكر أن إله الرياح "أيلوس" له من سيطرة وتحكم في الرياح ويمكّنه حبسها، ولكن بإمكان تلك الرياح الخروج من محبسها ومن ثم الخروج عن السيطرة والإطاحة بكل شيء أمامها. انظر: Bate M. S., (2004), 301.

قصة "كيس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"
cum laceras aries balistave concutit arces.

(Ov. Met., XI, 507-509)

"غالباً ما تعرض جانبها لتحطم عظيم بواسطة موجة مدمرة وتلك
المحطمة لاتصدر صوتاً سريعاً (تتوهج)، وكأن شئ مصنوع من
حديد قد حطمها، كآلة تضرب القلاع والحوائط بالمنجنيق فتدكها"

ولقد رأى "أوفيديوس" أنه كلما تزداد عنف الأمواج وقفزت أعلى بدن السفينة "saltus intra cava texta" "miles, numero praestantior omni" "carinae fluctus" ويأخذ في تسلق جدران المدينة المحاصرة "adsiluit defensae moenibus urbis" كي يتعرف على مواطن القوة والضعف فيها؛ راغباً في تحقيق نصر ومجد "laudisque accensus amore" من بين ألف من الرجال الواقفين حول الحوائط الحصينة "inter mille viros murum tamen occupat unus" (¹).

ويزيد "أوفيديوس" من جاذبية وصفه الدرامي لشراسة الأمواج، حتى أنه أخذ في حصر عدد مرات هاجمة تلك الأمواج للسفينة، و يجعلها تحاول تسع مرات "noviens" بكل قوة ولكنها تفشل، حتى تتمكن في المرة العاشرة من دخولها واستقرار جزء من ماء البحر داخلها "pars maris intus erat" . وأمام ذلك الهجوم الشرس من جانب الأمواج يتكسر الصارى والدفة، وتتأتى أخيراً موجة عاتية وكأنها منتصرة "velut victrix" وتعلو من بين جميع الأمواج فوق السفينة وتنزل بها إلى قاع المحيط:

..... spoliisque animosa superstes
unda, velut victrix, sinuataque despicit undas;

(Ov. Met., XI, 552-553)

".....، موجة عاتية بزت الآخرين، كأنها منتصرة،
ونقوقت على الأمواج المقوسة العاصفة من أجل الغائم"

ويبدو أن "أوفيديوس" كان راغباً في تسجيل أحداث رحلة بحرية؛ وذلك بتكرار استخدامه لكلمة بحر و مرادفاتتها بكثرة. فقد أورد كلمة البحر "mare" ثلث مرات فقط طوال الرحلة (أبيات ٤٨٠، ٥٣٤، ٧٤٧)، والتي تبدأ من بيت ٤١٠ وحتى ٧٤٨، بينما استخدم مفردات عدة أخرى مثل "aequora, pontus, fluctus, pelago" ، فالكلمة "pelagus" والتي تعنى البحر العميق أو المفتوح قد وردت في بيتي ٤٤٦، ٤٤٢، في حين وردت الكلمة "fluctus" والتي تعنى أمواج البحر، إذا كانت مفردة، بينما تعنى بحر إذا أنت جماعاً. وقد أحسن "أوفيديوس" استخدامها وتوظيفها مفردة وجماعة، خاصة عندما قام بوصف تلك الموجة العاتية التي كانت تهاجم السفينة وتحاول اقتحامها والتغلب عليها حتى كان لها النصر في النهاية وتمكن من إغراق السفينة. وقد وردت تلك الكلمة في الأبيات ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٠٧، ٥٢٥، ٥٣٨، ٥٢٩، ٥٦٤، ٥٦٦، ٦٦٦، ٧٠٠، ٧٢١؛ بينما وردت

(1) Ov. Met., XI, 524-528:

dat quoque iam saltus intra cava texta carinae
fluctus; et ut miles, numero praestantior omni,
cum saepe adsiluit defensae moenibus urbis,
spe potitur tandem laudisque accensus amore
inter mille viros murum tamen occupat unus,
see Brunner T. F., (1966), 357.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

كلمة "pontus" والتي تعنى البحر المضطرب فى أبيات ،٤٢٧ ،٤٩٨ ،٥١٨ ،٥٤٨ ،٧٠١، بينما وردت الكلمة "aequor" والتي تعنى البحر الهدئ فى أبيات ،٤٣٢ ،٤٣٣ ،٤٤٣ ،٤٥٥ .

وهكذا يبدو أن الاستخدام المتكرر لكلمة بحر ومفرداتها، على هذا النحو، يشير إلى الرغبة الدفينه لدى "أوفيديوس" فى كتابة وتدوين أحداث رحلة بحرية محفوفة ومليئة بالمخاطر والأهوال من جانب، وإلى الرغبة فى تصوير وعرض الفلق الذى يستحوذ على قلب وعقل الزوجين المتحابين والمخلصين لبعضهما البعض، وخشيتهما أن يكون هناك فراق بينهما للأبد بسبب السفر عبر البحر من جانب آخر^(١).

القيمة المعرفية والثقافية لرحلة "كيكس"

يبدو أن "أوفيديوس" كان على بينة بطبيعة أهمية وقيمة الرحلة، وذلك بما تحويه من معلومات ومعارف، ومن ثم وجدها يدخل إشارات تاريخية وسياسية وجغرافية على أحداث رحلة "كيكس". ولقد كانت إشارته إلى الصراع السياسي بين الشعوب اليونانية ومحاولتها بعضها السيطرة على بعض المدن ومحاصرتها من الأهمية بمكان، وذلك مثل حديثه عن محاصرة الملك الثيسالي "فورياس" ابن "لابيسيس" ^(٢) Lapithes وأصدقائه "الفليجيين" وسيطرتهم على مدينة "لفي"^(٣).

وهذا فضلا عن الإشارة المثيرة للجدل التى أوردها "أوفيديوس" عن مدينة "تراخيس" Trachis وذكرها بأنها "تراخيس الهركولية Herculea Trachine" في بيت ٦٢٧. مما أوجد حراكاً بحثياً بغية معرفة وتحليل وجود تلك الصفة Herculea قبل الاسم تراخيس^(٤). إذ رأى بعض الباحثين أن سبب استخدام "أوفيديوس" للصفة "هيركولية" قبل اسم مدينة تراخيس؛ تلك المدينة التي تقع بنهاية جبل "أويتا" Oeta في ثيساليا Thessalia؛ لأنها كانت الاسم الأقدم للمدينة؛ حيث المحرق الجنائزية التي تم إعدادها للبطل "هيراكليس" Heracles^(٥)، ومن ثم صارت تلك المدينة "هيركولية"، نسبة لاسم "هيراكليس".

(1) Bate M. S., (2004), 302.

لقد ضجرت الربة "جونو" من مداومة "الكونيونى" على تقديم الصلوات والقرايبين إليها من أجل عودة سالمة لزوجها "كيكس"، وضجرت من أيديها المرفوعة إليها بالدعاء والرجاء، ومن ثم أرسلت لها في نومها من يخبرها بموت زوجها حتى تكف عن تقديم القرايبين ورفع الأيدي بالدعاء، لأنه أجر بها أن تعمل على دفن زوجها بدلا من الدعاء العിنى بعودته سالما. انظر:

March J., (2001); see: Alcyone (2), and Miller P. C., (1986), 155, and Bruere R. T., (1951), 225, and Brown S. A., (1994), 10, and Tarrant R., (2005), 85-86, and Fantham E., (1979), 338.

(2) March J. R., (2001), 632, see Phorbas.

(3) Ov. Met., II, 413-414:

ad Clarium parat ire deum; nam templa profanuſ
invia cum Phlegyis faciebat Delphica Phorbas.
see: Griffin A. H. F., (1981), 149.

(4) استخدم "أوفيديوس" الاسم "تراخيس" Trachin مرة واحدة في البيت رقم ٦٢٧ بالكتاب الحادى عشر من "التحولات"، بينما جاء بالصفة تراغي -a, -um "Trachinius، أربعة مرات بنفس الكتاب داخل قصة رحلة "كيكس" في أبيات ٢٦٩ لوصف الأرض "Trachinia tellus" ، بينما استخدمها صفة في محل اسم في البيتين ٢٨٢، ٣٥١ "Trachinius" لوصف المدينة والأخرى لوصف الملك، وفي البيت ٥٠٢ استخدمها لوصف السفينة "Trachinia poppis".

(5) Ridler V., (1968), see Trachin.

قصة "كيس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

وعندما أصاب اليأس "الأسيطرين" بسبب فوز "أثينا" على "بيلوس Pylus" و"كثيرا Cythera" بنهایة عام ٤٢٦ ق.م؛ فقد عرض أهل "هيركولية" عليهم إقامة مستعمرة لهم عند مدخل "ثيرموبيلاى Thermopylae" بأرضهم "هيركولية"، والتي صارت فيما بعد "ترانخيس" ^(١).

ولقد رأى البعض الآخر أن سبب استخدام "أوفيديوس" لتلك الصفة "هيركولية" قبل اسم مدينة "ترانخيس" هو ما أورده "ثوكيديدس Thucydides" من قبل وكان هو أول من أشار إلى "ترانخيس" بأنها "هيرقولية" ^(٢).

وفضلاً عن تلك الإشارات التاريخية والسياسية فقد أورد "أوفيديوس" إشارات جغرافية، أرد بها إطلاع جمهوره على سعة علمه ومعرفته الثقافية. وكانت إشارته إلى معرفته بكروية الأرض من أجمل الإشارات الجغرافية التي تم الحديث عنها شرعاً. إذ أشار في بداية رحلة "كيس" لمغادرة سفينته ميناء مدينة "ترانخيس" إلى أن صار بها "vela" كان يختفي في الأفق كلما أبحرت السفينة وابتعدت داخل البحر حتى اختفت السفينة كلها تماماً. وبأسلوب أبيي بديع ولا يخلو من الصنعة الجيدة يتمكن "أوفيديوس" من عرض كروية الأرض؛ وذلك بتصوير الزوجة "الكوني" وهي واقفة على الشاطئ تلوح بيديها مودعة "sustulit illa concussaque manu" زوجها الواقف بنهاية السفينة dantem sibi signa maritum prona videt "يرد عليها تحيتها مودعاً" stantemque in puppe recurva redditque notas ، وكلما توغلت السفينة داخل البحر صارت الزوجة الوفية غير قادرة على تميز ورؤيتها ملامح وجهه بوضوح "ubi terra recessit longius, atque oculi nequeunt cognoscere vultus" haut poterat spatio "luna bis inpleat orbem" submota videri ^(٣).

ومن الأهمية بمكان ذكر ما أورده "أوفيديوس" عن استخدام القمر "luna" في التقويم؛ حيث الاعتماد على التقويم القمري لتحديد الفترة الزمنية آنذاك، وذلك عندما أورد على لسان رحلته "كيس" أن رحلته سوف تستمر مدة شهرين وسوف يعود إلى زوجته قبل اكتمال الدورة الثانية للقمر "luna bis inpleat orbem".

وهكذا فرغ كل ما دار من أحاديث عما كانت تحتويه أعمال "أوفيديوس" من إشارات وممارسات غير أخلاقية؛ إلا أن "التحولات" كانت المفاجأة الأخلاقية والتعليمية لجمهوره ^(٤)، وبخاصة قصة "كيس" التي أوردها بالكتاب الحادى عشر. وأياً كانت الحقيقة والأسباب وراء تأليف "أوفيديوس" لقصة رحلة "كيس" على هذا النحو، تبقى حقيقة

(1) Rhodes P. J., (2006), p. 111.

(2) Thuc. III, 92-3: NB 92. iv.

(3) Ov. Met., XI, 464-473.

لقد كان تصوير "أوفيديوس" لمغادرة السفينة الشاطئ وارتفاع صاريها في الهواء ثم اختفائها رويداً رويداً كلما توغلت داخل مياه البحر من المشاهد والصور التي تعرض لها "فاليريوس فلاكوس Flaccus Valerius" في ملحمته "الأرجوناوтика Argonautica" (الكتاب الأول، أبيات ٤٩٤-٤٩٧). وكان هناك لغيف من الشعراء الرومان الذين اهتموا بإظهار كروية الأرض في أشعارهم، أمثال "سترابو Strabo" في (I, I. 20) والذي ذكرها باختصار؛ في حين كان "كليميديس Cleomedes" من أكثر الشعراء الذين أطلعوا الشرح والتوصير لهذا الأمر في مؤلفه المعروف باسم (النظرية الدائرية للأجرام السماوية Circular Theory of the Heavenly Bodies) . انظر :

Bruere R. T., (1951), 225, and Thomson J. O., (1958), 89, and Shaekleton Bailey D. R., (1981), 335.

(4) O'Hara J. J., (2006), 104.

قصة "كيكس" وفن كتابة الرحلة عند "أوفيديوس"

أنها صدى لتراثيات أدبية قديمة عنها، وأنها ممزوجة بتجددات خاصة بمؤلفها "أوفيديوس"، جعلت منها قصة رحلة متميزة، سواء من ناحية الشكل أو المضمون؛ وأيضاً متميزة في دوافعها ونتائجها. وجعل منها قصة رحلة تراجيدية تحذيرية، لأنها تتحدث عن شخص يشبهنا ومن بيننا، ومن ثم فجيمينا مهددون بنفس مصيره التراجيدي.

ويمكن القول بأن "أوفيديوس" قد أتى بقصة رحلة "كيكس" كى يُعلم ويُحذِّر جمهوره من معنة التعالي والإنفصال عن الواقع. ومن ثم عَدَ بها مقارنه بين التقوى والشعور بالمسؤولية "pietas" والسلام "pax" من ناحية، وبين العنف والهمجية "ferocia" وعدم الشعور بالمسؤولية "impietas" من ناحية أخرى، أو بالأحرى أنها تصور الصراع بين التقوى والغضب "furor". فالملك "كيكس" - بطل الرحلة - وكما صوره "أوفيديوس" يتحول ويتغير أمام ما يمر به من صعاب وأهوال إلى شخص سمح وليس بغاضب أو نافر؛ فحبه للسلام أو قلبه المصالح "cura pacis" مقابل بعض وكره "ferocia" أخيه "دايداليون" وضيفه "بيليوس". ولهذا أصبح الجزء الذي أنهى به "أوفيديوس" قصة رحلة "كيكس" وما تضمنه من درس تعليمي تحذيري قد أظهر وبجلاء النموذج الأخلاقي الذي يطرح إشكالية الثمن الواجب دفعه مقابل تحقيق السلام، وقد جعلت هذه الإشكالية من قصة رحلة "كيكس" أهم ما أورده "أوفيديوس" في كتابه "التحولات" على الإطلاق وليس من أطولها فقط.

ولقد كانت محاولة إظهار العلم والمعرفة من خلال أحداث تلك الرحلة من أجمل ابتكارات وإضافات "أوفيديوس" التي أدخلها على تلك الرحلة، والتي أظهر بها مدى الأهمية المعرفية والقيمة الثقافية التعليمية للرحلة. حيث إشارته وحديثه عن كروية الأرض؛ والتدليل على ذلك. وأيضاً إشارته لحالة الأضطراب التي كانت تسود المدن اليونانية آنذاك. وكان استخدامه لاسم القديم لمدينة "ترانسيس" من أهم إشاراته التاريخية؛ حيث كانت تسمى "هيركولية" قبل تحويلها لمستعمرة أسبطية عام ٤٢٦ قبل الميلاد.

وهكذا نجد أن "أوفيديوس" قد اتخذ من قصة "كيكس" فرصة لعرض مهارته في كتابة وتدوين أحداث رحلة بحرية رغم أنها لم يكتب لها النجاح، لكنها تتفق وكل معاير ومنهجية كتابة الرحلة من حيث سبب الرحلة ثم توفير وسيلة لها ورحلة ورفاق، ثم خط سير الرحلة وأخيراً مدة الرحلة. وأخذ بعد ذلك في الحديث عن مُعسراًت الرحلة دون أن يكون لها مُيسّرات، وأخذ "أوفيديوس" في تصوير ردود أفعال أبطالها حيال المواقف والأزمات التي تمر بها الرحلة تبعاً للمنهج التصويري الدرامي لعرض أحداث الرحلة والتي جاء بها في حبكة بسيطة.

صلاح السيد عبد الحى

كلية الآداب - جامعة سوهاج

E_mail: seahay68@yahoo.com

مصادر البحث

- March, J. (2001) Cassell's Dictionary of Classical Mythology, 1st published 1998, London: CASSEL& Co.
- Oxford Latin Dictionary, By Vivian Ridler; the Clarendon Press: Oxford, 1968.
- P. Ovidius Naso, Metamorphoses; Books IX-XV, LCL, translated by Frank J. miller, 1916, revised by G. P. Goold, 1989.
- P. Ovidius Naso: Metamorphoses, PHI 5: Latin Texts and Bible Versions.
- Smith W., (1854), Dictionary of Greek and Roman Geography, Vol. I, Walton and Maberly: London.

مراجع البحث

- Bate, M. S. (2004) "Tempestuous Poetry: Storms in Ovid's "Metamorphoses", "Heroides" and "Tristia""", Mnemossyne, Fourth Series, Vol.57, Fasc. 3, 295-310.
- Brown, S. A. (1994) "Ovid, Golding and the Tempest", Translation and Literature, Vol. 3, 3-29.
- Bruere, R. T. (1951) "Lucan's Cornelia", Classical Philology, Vol. 46, No. 4, 221-236.
- Brunner, T. F. (1966) "The Function of the Simile in Ovid's "Metamorphoses""", The Classical Journal, Vol. 61, No. 8, 354-363.
- Cruttwell C. T., A History of Roman Literature from the Earliest Period to the death of Marcus Aurelius, (PGCC 2005).
- Fantham, E. (1979) "Ovid's Ceyx and Alcyone: Metamorphosis of a Myth", Phoenix, Vol. 33, No. 4, 330-345.
- Graves, R. (1951) "The Language of Myth: addenda to" The White Goddess""", The Hudson Review, Vol. 4, No. 1, 5-21.
- Griffin, A. H. F. (1981) "The Ceyx Legend in Ovid, Metamorphoses, Book XI", C.Q., New Series, Vol. 31, No. 1, 147-154.
- Harrison S., A Companion to Latin Literature. Oxford: Blackwell Publishing Ltd., (2005).
- Lyne, R. O. A. M. (1984) "Ovid's Metamorphoses, Callimachus, and l'art pour l' art", Materiali e discussioni per l' analisi dei testi classici, No. 12, 9-34.
- Miller, P. C. (1986) "A Dubious Twilight": Reflections on Dreams in Patristic Literature", Churche History, Vol.55, No. 2, 153-164.
- O'Hara, J. J. (2006) Inconsistency in Roman Epic, Studies in Catullus, Lucretius, Vergil, Ovid and Lucan, Cambridge: Cambridge University Press.
- PavLock B. (2009) *The Image of the Poet in Ovid's Metamorphoses*, USA: Washington University press.
- Pelen, M. M. (1976) "Machaut's Court of love Narratives and Chaucer's "Book of the Duchess", The Chaucer Review, Vol. 11, No. 2, 128-155.

قصة "كيس" وفن كتابة الرحلة عند "أوبيديوس"

- Rhodes, P. J. (2006) *a History of Classical Greek World 478-323 B.C.*, USA: Blackwell Publishing Ltd.
- Richardson, J. (1964) “The Function of Formal Imagery in Ovid’s “Metamorphoses””, *The Classical Journal*, Vol. 59, No. 4, 161-169.
- Robson, A. G. (1972) “Catullus 68.53: The Coherence and Force of Tradition”, *Translations and Proceedings of the American Philological Association*, Vol. 103, 433-439.
- Shaekleton, Bailey D. R. (1981)“Notes on Ovid’s Metamorphoses”, *Phoenix*, Vol. 55, No. 4, 332-337.
- Tarrant, R. (2005) “Roads Not Taken: Untold Stories in Ovid’s Metamorphoses”, *Materiali e Discussioni per l’analisi dei testi classici*. No. 54, 65-89.
- Thomson, J. O. (1958) “Below the Horizon”, *Greece & Rome*, Second Series, Vol. 5, No. 1, 89.
- Yardley, J. C. (1979) “Ovid’s other Propempticon”, *Hermes*, 107. Bd., H. 2, 183-188.